Lahjatuna
Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
e-ISSN: 2964-0229
p-ISSN: 2964-0210

LAHJATUNA : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
Vol. 3 No. 2 (2024)
Available online at : https://ejournal.uiidalwa.ac.id/index.php/lahjatuna/index

فعّالية استخدام بطاقة الأسئلة النّحويّة في تنمية مهارة القراءة

(بالتطبيق على طلّاب المستوى الأوّل الثانويّ بمعهد دار اللغة والدعوة بانقيل)

Masnun [1], Muhammad Amin [2]
[1,2] Universitas Islam Internasional Darullughah Wadda'wah Bangil Pasuruan
Email : masnun@uiidalwa.ac.id [1], much.amin1703@gmail.com [2]

DOI: 10.38073/lahjatuna.v3i2.1628		
Received: June 2024	Accepted: July 2024	Published: July 2024

مستخلص البحث

أهداف هذا البحث تتحدّد على السؤالين الرئيسيّين، أوّلاً عما يتعلّق بكيفية استخدام بطاقة الأسئلة النحويّة، وثانياً عما مدى فعّاليتها في تنمية مهارة القراءة لدى طلّاب المستوى الأوّل الثانويّ بمعهد دار اللغة و الدعوة بانقيل جاوى الشرقية. اختار الباحثان في دراستهما المدخل الكمّيّ واعتمدا على المنهج التجريبيّ. واستَخْدَمَا في جمع البيانات المتعلّقة بحالة تعليم مهارة القراءة وموقف مدرّسي مادة تطبيق القراءة أساليب مهمّة، وهي المقابلة والملاحظة والاختبار. في تحليل نتيجة الاختبار القبليّ والبعديّ من كل مجموعة استخدم الباحثان الرموز: اختبار – ت (T-test). وبعد أن قاما بعرض البيانات ثم تحليلها ومناقشتها استخلصا النتائج أنّ استخدام بطاقة الأسئلة النحويّة يكون فعالاً في سبيل ترقية مهارة القراءة لدى طلّاب المستوى الأوّل الثانويّ بمعهد دار اللّغة والدّعوة بانقيل، وأشارا إلى ذلك بانكشاف نتيجة « ت – الاحصائيّ / T-test » = **54،5** أكبر من نتيجة « ت – الجدوليّ / T-table » في المستوى المعنويّ **1 %** = **46،3** ، وأكبر من المستوى المعنويّ **5 %** = **66،2**، وهذا يعني أنّ فروض هذا البحث مقبولة.

الكلمات الأساسية: بطاقة الأسئلة النحوية، مهارة القراءة

المقدمة

تُعتبر اللّغة إحدى أهمّ وسائل التفاهُم والتواصُل في شتّى ميادين الحياة البشريّة، ويتمّ بها تنظيم العلاقة بين المجتمع عبر الزمان والمكان.[1]ومن أهمّ اللّغات على وجه الأرض هي اللّغة العربيّة، وهي تعتبر من أكثر اللّغات انتشاراً ضمن مجموعة من اللّغات السامية، وهي أيضاً من أقدم اللّغات وأغناها على الإطلاق.[2] وعلى اعتبار أنّها لغة القرآن، ومع انتشار الإسلام في جميع أنحاء العالم، فقد أصبح العديد من الأجانب المسلمين الغير ناطقين باللّغة العربية يسعون

[1]الحافظ عبد الرحيم الشيخ، ، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (، *عالم الكتب الحديث*، *2013م*)، ص. د–هـ . (الأردن.(.,

[2]عماد مجيد علي، ، *اللغة العربية مفهومات وقيم*، (، ، م)، ص *167* (العراق: مجلة الأدب جامعة كركوك، 2016.(

إلى تعلّم اللّغة العربيّة في سبيل فهم معاني القرآن الكريم والسنّة الشريفة، ولتعلّم الفقه وغيره من العلوم الشرعية.[3] فلهذه الأسباب كلها، حرص الناطقون بغير اللّغة العربيّة على دراستها، والتعرّف على معانيها ومفرداتها، وقواعدها وكلّ ما يتعلّق بها، حتى تظهر حركة ما يسمّى بـ« تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها ».[4]

ولا شكّ أنّ تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها يقوم على أساس الفنون الأربعة، كما هو شأن اللّغات كلها، يجعل من الاستماع والقراءة مهارات استقبال، ومن الحديث والكتابة مهارات إرسال.[5] ومن هذه المهارات، تعتبر القراءة من أهمّ الأمور التي تنمّي الأفراد، وتزوّدهم بمختلف العلوم والمعارف البشريّة. فهي وسيلة للتعلّم، حيث تتيح للقارئ من الاستفادة القصوى من كلّ ما يقرأ.

وفي مجال التعليم لغير النّاطقين باللّغة العربيّة، خاصةً تعليم مهارة القراءة، بجانب الاهتمام إلى جانب القواعد لابدّ أن يهتمّ المدرّس بناحية فهم الموادّ المقروءة، وتحليلها إلى دلالات ومعانٍ عميقة. وذلك عن طريق التعرّف على الحروف والكلمات والجُمَل، وضبط القواعد المحيطة بها؛ كالنّحو والصّرف والبلاغة. فمعرفة التراكيب الإعرابيّة تُعينهم على فهم المعاني المقروءة، لاسيما إذا كانت النصوص المقروءة دون أشكال، كما هو شأن الكتُب المقرّرة بالمعاهد الإسلاميّة في بلاد إندونسيا.

وبالنظر إلى الواقع الآن، يوجد كثير من الطلّاب يشكون من درس القواعد النّحويّة، وممّا يعانيهم من الكدّ في سبيل إتقانها. فنتيجة ذلك أنّهم لا يقرؤون الكتُب الدراسيّة ولا يفهمونها بشكل جيّد.

هذا من الجانب النظريّ، وأمّا من الجانب التطبيقيّ فمشكلة الطلّاب تصدر بسبب عدم هوايتهم للقراءة، فضلاً عن تطبيق القواعد التي قد درسوها على النصوص المقروءة. وأمّا مشكلة

---

[3] . الحافظ عبد الرحيم الشيخ، ***تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها***، ص. 30 .

[4] محمود كامل ناقة ورشدي أحمد طعيمة، ، *طرائق تدريس اللغة العربيّة لغير الناطقين بها*، (، ، م)،ص *9-10* . (الرباط المملكة المغربية: إيسيسكو، 2003.(

[5] رشدي أحمد طعيمة، ، *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، (، ، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى معهد اللغة العربية.(

المدرّس فقد تكون بسبب عدم تعويد الطّلبة أثناءَ الدراسة على القراءة وتطبيق قواعدها نحو النّصوص المقروءة، رغم أنّهم قد درسوا عدداً من الكتُب النّحويّة منذ بداية دراستهم.

وهذه الظهيرة المؤسفة بدأت تحدث في المدرسة الثانويّة بمعهد « دار اللغة والدعوة »، بانقيل. فيوجد هناك بعض الطّلبة لا يهتمّ كثيراً بدرس النّحو، وبالتالي أنّ بعض المدرّسين خصوصاً في مادّة تطبيق القراءة – على ملاحظة الباحثين – لا يهتمّ إلّا بجانب قراءة الألفاظ وترجمة المعاني فقط، دون أن يلتفت كثيراً إلى جانب التّركيب الإعرابيّ في النصوص. فنتيجة ذلك، لا يزال بعض الطلّاب على مستوى ضعيف في القراءة، وفهم المواد المقروءة.

وبصفة أنّ الباحثين يعتبران من المدرّسين في المستوى الأوّل الثانويّ بذلك المعهد، فبالسهولة معرفة ما مدى كفاءة الطلّاب في القراءة، نظراً إلى أنّ الباحثين في كلّ لقاء الدرس يأمران بعض الطلّاب بقراءة بعض القضايا من الكتاب الدراسيّ ليكون مواداً في التعليم، ومن المعلوم أنّ أكثر الكتُب المقرّرة في المعهد مكتوبة بدون أشكال، فمن الواجب على الطلّاب بعد دراستهم قواعد النحو أن يطبّقوها على تلك النصوص، حتى تكون قراءتهم صحيحة.

ومن خلال ملاحظة الباحثين على قراءة الطلّاب أثناء الدراسة، وجد الباحثان بأن كفاءتهم في القراءة تنخفض في كلّ السنةّ الدراسيّة، فكثير منهم لا يرفع ما لابدّ أن يرفع، ولا ينصب ما لابدّ أن ينصب، ولا يجرّ ما هو مجرور، ولا يجزم ما هو مجزوم. وليست هذه الظهيرة ملحوظة من قبل الباحثين نفسهما، بل ومن قبل المدرّسين أيضاً، وذلك عندما يسمع الباحثان من شكواتهم، وحتى كان الباحثان عندما حضرا في بعض الاجتماعات التي عقدت مع مدير المعهد يريان أنّ المدير يلفّت أنظار الأساتيذ الحاضرين إلى خصوص تلك المشكلة، ويرجو منهم أن يبحثوا عن أسبابها وطريقة الحلول منها.

وفي الحقيقة أن هذه المشكلات ليست فقط تحدث في ذلك المعهد بحدّ ذاته، بل وفي كثير من المعاهد الإسلاميّة أيضاً، فلذلك اضطرّ الباحثان – مع قصور أهليّتهما لهذه المهمّة – إلى العثور على طريقة الحلول من تلك المشكلات، والسعي في وضع الوسيلة التعليميّة المناسبة، التي تفيد المدرّسين – خصوصاً في مادة تطبيق القراءة – في تعليم مهارة القراءة لدى الطلّاب. وهي طريقة التحليل الإعرابيّ من خلال قراءة الطلّاب لبعض الكتُب المقرّرة باستخدام بطاقة الأسئلة النّحويّة، فهذه الوسيلة هي التي ستوحّد مناهجهم في التعليم حتى يكونوا على نسق واحد، يستهدف هدفاً واحداً. فقام الباحثان بدراستها بعنوان: « فعّالية استخدام بطاقة

الأسئلة النّحويّة في تنمية مهارة القراءة، بالتطبيق على طلّاب المستوى الأوّل الثانويّ بمعهد دار اللغة والدعوة راجي بانقيل ». وذلك إجابةً للتّطلّبات الشريفة، ورغبة في المساهمة في خير.

منهجية البحث

اختار الباحثان في دراستهما المدخل الكمّيّ، بحيث تكون البيانات التي أنتجت تتمّ على صورة عدديّة أو وصف رقميّ، توضّح مقدار الظهيرة التي تتعلّق بوظيفة المدرّس وكفاءة الطلّاب في مهارة القراءة، وتحاول على تحديد درجات الارتباط بين الوسيلة التعليميّة التي استخدمها المدرّس في تنمية مهارة القراءة لدى الطلّاب، وبين قدرة الطلّاب على الاستفادة من تلك الوسيلة.

وأما المنهج الذي اعتمد عليه الباحثان في دراستهما هو المنهج التجريبيّ، بحيث يمكن الباحثان من خلال تجريبهما للوسيلة التعليميّة المقدّمة قطفُ المعلومات التي تتعلّق بالعلاقة السببيّة بين هذه الوسيلة وبين مهارة القراءة لدى الطلّاب، وهذا المنهج مناسب لقصد الباحثين الذين يريدان التحقيق في نيل المعلومات عن الواقع وسببه، وما يحدث عليه من المتغيّرات حالة التجربة. [6]

وفي تصميم هذه الدراسة اختار الباحثان مجموعتين متكافئتين، مجموعة تتعرّض للتجربة حيث تستخدم فيها بطاقة الأسئلة النحويّة، ومجموعة لا تتعرّض للتجربة، بل أجريت عليها الطريقة التقليديّة في تعليم مهارة الكتابة. ولجأ الباحثان في دراستهما إلى استخدام المعايير الإحصائيّة على هاتين المجموعتين، ومَالَاْ إلى إجراء التغييْرات في أحد المجموعتين حتى تكون مكافئة للمجموعة الأخرى.

إنّ مجتمع البحث في هذه الدراسة هو طلبة الصف الأوّل للمدرسة الثانويّة دار اللّغة والدعوة بانقيل، ومع ذلك لابدّ أن يحدّد الباحثان من هذا المجتمع الفصلَين فقط كعيّنة للدراسة، وهما طلّاب الفصل الأوّل « أ » وطلّاب الفصل الأوّل « ب »، نظراً إلى كثرة الفصول في هذا المستوى وكلّها في مرتبة واحدة، ولا يوجد هناك فصل متفوّق بارز على غيره من الفصول. وكان عدد الطلّاب في الصف الأوّل الثانويّ 360 طالباً، ثم اختار الباحثان 60 طالباً (45 %) ليعقدا عليهم الاختبار القبليّ والبعديّ.

[6] Sukardi, *Metodologi Penelitian Pendidikan Kompetensi Dan Praktiknya, (,), Cet. IV, Hlm.* (Jakarta: Bumi Aksara, 2007).

استخدم الباحثان في جمع البيانات المتعلّقة بحالة تعليم مهارة القراءة في المدرسة الثانوية بمعهد « دار اللّغة والدعوة »، والمتعلّقة بموقف مدرّسي مادة تطبيق القراءة في هذه المدرسة أدوات مهمّة، وهي المقابلة والملاحظة والاختبار. ثم بعد وضع اختبار القبليّ والبعديّ من كلّ المجموعتين، التجريْبيّة والضابطة، قام الباحثان بتحليلهما لنيل البيانات الصادقة، وللتأكيد أن بين هاتين المجموعتين توجد فيهما المقارنة في النتائج المحصولة. واستخدم الباحثان في تحليل نتيجة الاختبار القبليّ والبعديّ من كل مجموعة الرموز اختبار – ت (T-test).[7]

نتائج البحث و مناقشتها

1. عملية استخدام بطاقة الأسئلة النحويّة في تنمية مهارة القراءة

فبناء على أنّ مشكلة البحث تتعلّق بضعف كفاءة الطلبة في تطبيق القواعد النحويّة على النصوص المقروءة، فجدير بالباحثين أن يوجّها نظرهما إلى المادة المقرّرة في المدرسة ذات علاقة قويّة مع موضوع البحث، فإذا هي مادة من المواد الدراسيّة التي تسمىّ بمادة تطبيق القراءة، فمباشرة يعقد الباحثان عمليّة المقابلة مع الأستاذ توفيق والأستاذ باقر كمدرس تلك المادة في الصفّ الأوّل الثانويّ، وذلك لمعرفة عمليّة التدريس في مادة تطبيق القراءة واستجابة الطلبة لها وحماستهم في تعلّمها وكفائتهم فيها، فالبيانات المستحصلة من خلال تلك المقابلة كمعيار أوّليّ الذي يحتاجه الباحثان في عمليّة بحثهما.

فالنتائج التي استحصلها الباحثان من خلال المحادثة مع المدرّس وبعض الطلبة فكما يلي: [8]

أ)- استجابتهم على مادة تطبيق القراءة متنوّعة، فمنهم من له حماسة في دراستها، ومنهم ذو حماسة قليلة، ومنهم من لا يتحمّس بوصف أنّه من المتكاسلين.

[7] Anas Sudijono, *Anas Sudijono, Pengantar Statistik Pendidikan, (, ,), Cet. 27,* (Depok: Rajawali Pers, 2018).

[8] تعقد عملية المقابلة وبعض الطلبة في تاريخ، 2023.

ب)- كفائتهم في تطبيق القواعد النحويّة باتجاه النصوص المقروءة تعتبر ضعيفة، بمعنى أنّ أكثر الطلّاب لا زال متحيّراً في تطبيق القواعد المدروسة مع أنها كافية للقراءة الصحيحة.

ج)- الطريقة التي استخدمها المدرّس في تنمية مهارة القراءة هي طريقة المشاورة الحِلَقيّة، بمعنى أن المدرّس قسّم طلّابه على عدّة حلقات، ثم يأمر جميع أعضائها على قراءة بعض النصوص المعيّنة واحداً تلو واحد، وكلّ فرقة عيّن فيها المدرّس رئيساً من أصحاب المتفوّقين في معرفة القواعد النحويّة والصرفيّة، حتى يكون مرجعاً لأعضائه حين وجدوا إشكالاً في التركيب الإعرابيّ، فإذا لم يجدوا الحلّ والإجابة المقنعة عن هذا الإشكال فهو موقوف ويلجأ أمره إلى المدرّس، وأحياناً يشترك المدرّس مع إحدى الحلقات ثم ينتقل إلى أخرى، وهكذا.

د)- ولا توجد الوسيلة التعليميّة المستخدمة في هذه الطريقة إلّا النصوص المعيّنة من الكتاب المعيّن من قبل المدرّس، وهو هنا كتاب رسالة المعاونة.

فهذه البيانات يجعلها الباحثان كمعيار أوّليّ لمعرفة الفروق بين عملية التعليم في المجموعة الضابطة وبين عملية التعليم في المجموعة التجريبيّة، لأن الفروق الواقعة في النتائج المستحصلة من الاختبار البعديّ بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبيّة ذات علاقة سببيّة بين وظيفة المدرّس التعليميّة والمهارة التي اكتسبها الطلبة من خلالها.

وبجانب إجراء المقابلة بين الباحثين والمدرّسين في مادة تطبيق القراءة وبعض الطلبة حول عملية التعلّم والتعليم، وبعد الحصول على النتائج المذكورة، قام الباحثان بتنفيذ عمليّة الملاحظة لأجل التأكّد على واقعيّة النتائج المحصولة، وهي وسيلة استخدمها الباحثان للحصول على المعلومات التي تتعلّق بالأنشطة التعليميّة والتعلّميّة داخل الفصل، خصوصاً بما هو متعلّق بكيفية استخدام البطاقة، وذلك من خلال ما يشاهده الباحثان وما يسمعاه أثناء تلك الأنشطة، فخلاصة النتائج أنّ الخبر كالعيان، بمعنى أن ما يسمعه الباحثان من المقابلة هو الذي يشاهداه في داخل الفصل.

وبعد الحصول على تلك البيانات قام الباحثان بتنفيذ الاختبار القبليّ في كلّ من الفصلين، التجريبيّ والضابط، بحيث يمكن للباحثين أخذ النتائج الأوّليّة لتكون مرجعاً أساسيًّا في معرفة مقياس الفعاليّة في استخدام بطاقة الأسئلة النحويّة لترقية مهارة القراءة لدى الطلّاب. فنتائج الاختبار في هذا البحث ترجع إلى النواحي الثلاثة، وهي كفاءة الطلّاب في فهم القواعد النحويّة والتراكيب الإعرابيّة، وفهم النصوص المقروءة وترجمتها. فالنتائج المتعلّقة بالقواعد النحويّة أكثرها 35 درجة، والمتعلّقة بالتراكيب الإعرابية 35 درجة، وبفهم المضمون وترجمته 30 درجة. إذا مجموع النتائج المحصولة بدرجة كاملة 100، وتفصيلها بالتقدير اللفظيّ: 90 – 100 = ممتاز، و 80 – 89.5 = جيّد جدّاً، و 70 – 79.5 = جيّد، و 60 – 69.5 = مقبول، و 0 – 59.5 = ضعيف.

الاختبار القبليّ وتحليلها :[9]

نتائج المجموعة التجريبيّة من الاختبار القبليّ

الرقم	أسماء الطلبة	المؤشرات			مجموع النتائج	
		القواعد	الإعراب	الفهم		
1	محمد صافي مبارك	30	20	20	70	جيد
2	مرجاني	25	15	15	55	ضعيف
3	أحمد ديماس فجر	25	20	20	65	مقبول
4	محمد زين العارفين	35	30	30	95	ممتاز
5	محمد زكي فخرزي	25	20	30	75	جيد

[9] *يعقد الاختبار القبلي لمدّة 45 دقائق*، 2023.

6	محمد لطفي لقمانشه	20	15	15	50	ضعيف
7	صاحب الولدان	20	20	20	60	مقبول
8	أحمد فطاني الحكيم	20	15	10	45	ضعيف
9	سلطان جبريل	20	10	15	45	ضعيف
10	عبد الرحمن الجفري	25	25	25	75	جيد
11	فتح الباري	20	30	30	80	جيد جداً
12	محمد عثمان	25	20	20	65	مقبول
13	حيدار عمّار المنوّر	20	20	20	60	مقبول
14	شكري	20	10	20	50	ضعيف
15	محمد مفتي	15	10	15	40	ضعيف
16	أحمد زفان الحكم	20	15	25	60	مقبول
17	محمد توفيق	15	15	20	50	ضعيف
18	محمد زكى النفس	20	20	25	65	مقبول
19	فاضل نزار رمضان	20	15	25	60	مقبول
20	أحمد هادينشه	30	30	30	90	ممتاز
21	عرفان مولانا	30	15	30	75	جيد
22	فرمانشه	30	20	30	80	جيد جداً
23	هري سوسانطا	20	15	25	60	مقبول

24	نجم الدين	20	20	20	60	مقبول
25	رازي أحمد	15	10	20	45	ضعيف
26	يوكا أردانا	20	20	20	60	مقبول
27	أرديانشه	20	10	20	50	ضعيف
28	محمد عاصف	20	15	20	55	ضعيف
29	وحي هداية	25	20	25	70	جيد
30	محمد رفقي	15	15	20	50	ضعيف
الجملة					1860	
المعدل					62.00	

وبالنظر إلى هذا الجدول إتضح بأنّ النتائج المحصولة من المجموعة التجريبّة في الاختبار القبليّ تتخلّص كالآتي:

الرقم	الطبقات	مسافة حدود النتائج	عدد الطلّاب	بالنسبة المئويّة
1	ممتاز	100 – 90	2	6.66
2	جيد جداً	89.5 – 80	2	6.66
3	جيد	79.5 – 70	5	16.66
4	مقبول	69.6 – 60	10	33.33

5	ضعيف	59.5 – 0	11	36.66
الجملة			30	99.97

نتائج المجموعة الضابطة من الاختبار القبليّ

الرقم	أسماء الطلبة	المؤشرات			مجموع النتائج	
		القواعد	الإعراب	الفهم		
1	محمد أدتيا مولانا	30	20	20	80	جيد جداً
2	ألدي رحمن	25	15	15	65	مقبول
3	محمد رفقي فردوس	25	20	20	55	ضعيف
4	عمر جعفر	35	30	30	55	ضعيف
5	محمد فاروق	25	20	30	65	مقبول
6	عبد الله	20	15	15	70	جيد
7	أحمد زاهر	20	20	20	50	ضعيف
8	محمد هادي النور	20	15	10	45	ضعيف
9	رزقي رمضاني	20	10	15	65	مقبول
10	أحمد عيسى	25	25	25	65	مقبول
11	عبد الله ذكوان	20	30	30	70	جيد

12	ياسر المؤمنين	25	20	20	55	ضعيف
13	محمد عزمي مولانا	20	20	20	60	مقبول
14	روح المالك	20	10	20	50	ضعيف
15	محمد علي مرسي	15	10	15	60	مقبول
16	ريان فؤادي	20	15	25	90	ممتاز
17	بكري	15	15	20	70	جيد
18	محمد حرزي	20	20	25	55	ضعيف
19	أحمد جيلاني	20	15	25	50	ضعيف
20	محمد خير الأنام	30	30	30	60	مقبول
21	لطفي الهندوان	30	15	30	45	ضعيف
22	محمد أري فردوس	30	20	30	70	جيد
23	محمد بحر الأرياد	20	15	25	80	جيد جداً
24	طيب الأنام	20	20	20	50	ضعيف
25	رحمس أيدي	15	10	20	45	ضعيف
26	شفرزال	20	20	20	80	جيد جداً
27	بيما أديا	20	10	20	60	مقبول
28	شريف نور أحمد	20	15	20	65	مقبول
29	وحي رمضان	25	20	25	50	ضعيف

30	محمد فاضل	15	15	20	50	ضعيف
الجملة					1830	
المعدل					61.00	

وبالنظر إلى الجدول السابق إتضح بأنّ النتائج المحصولة من المجموعة الضابطة في الاختبار القبليّ تتخلّص كالآتي:

الرقم	الطبقات	مسافة حدود النتائج	عدد الطلّاب	بالنسبة المئويّة
1	ممتاز	100 – 90	1	3.33
2	جيد جداً	89.5 – 80	3	10.00
3	جيد	79.5 – 70	4	13.33
4	مقبول	69.5 – 60	9	30.00
5	ضعيف	59.5 – 0	13	43.33
الجملة			30	99.99

وبالملاحظة التامة إلى الجداول السابقة اتضح بأنّ كفاءة الطلّاب في مهارة القراءة من ناحية فهم القواعد النحويّة والتراكيب الإعرابية وفهم المقروء وترجمته أكثرها ما بين **المستوى الضعيف والمقبول**، لأنّ النتائج المحصولة من الاختبار القبليّ في المجموعة التجريبيّة بالنسبة المئويّة **36.66** / **ضعيف** و **33.33** / **مقبول**، والباقي لباقي المستويات. وفي المجموعة الضابطة **43.33** / **ضعيف** و **30.00** / **مقبول**، والباقي لباقي المستويات. فلا يوجد هناك فرق كبير بين

النتائج في التجريبيّة والضابطة طالما كانت النتائج تتمثّل في المستوى المقبول والضعيف، على اعتبار أنهما أغلبيّة، فطبعاً أنّ هذه النتائج لا تكون مرجوّة من قبل المدرّسين وبالخصوص رئيس وأعضاء قسم التربيّة وبالأخص مدير المعهد وإخوانه.

وبعد معرفة الكفاءة الأساسية من الطلّاب بالأدوات السابقة شرع الباحثان في القيام بتنفيذ عمليّة التدريس باستخدام بطاقة الأسئلة النحويّة في الفصل التجريبيّ، وهو الفصل الأوّل الثانوي « أ »، وذلك سوف يتمّ بخمسة لقاءات ولكل اللقاء، قام الباحثان أوّلاً بالإيضاح والبيان أمام الطلبة على عمليّة التعليم والتعلّم باستخدام بطاقة الأسئلة النحويّة، وما هي أهدافها ووظيفة كلّ من المدرّس والتلاميذ نحو هذه البطاقة.

هذا مثال من صورة بطاقة الأسئلة النحويّة :

الاسم : .....

الفصل : .....

الرقم	اليوم والتاريخ	المقرأ	القواعد النحوية				الترجمة والفهم	مجموع النتائج
			الكلمات	الاعراب والبناء	العلامات	العِلَل والشواهد		
1		كتاب أحكام الصلاة						
2		(فصل) وشرائط الصلاة						
3		(فصل) في أركان الصلاة						
4		(فصل) في عدد ركعات الصلاة						
5		(فصل) والمتروك من الصلاة						

وبهذا البيان المختصر اتضح أمام الباحثين كيف يتمّ استخدام بطاقة الأسئلة النحويّة في سبيل تنمية مهارة القراءة لدى الطلّاب، خاصة إذا كانت النصوص المقروءة دون أشكال كما هو شأن الكتب المقرّرة في المعاهد الإسلامية.

الاختبار البعديّ وتحليلها :

نتائج المجموعة التجريبيّة من الاختبار القبليّ والبعديّ

الرقم	أسماء الطلاب	الاختبار القبليّ	الاختبار البعديّ
1	محمد صافي مبارك	70 / جيد	80 / جيد جداً
2	مرجاني	55 / ضعيف	69 / مقبول
3	أحمد ديماس فجر	65 / مقبول	75 / جيد
4	محمد زين العارفين	95 / ممتاز	100 / ممتاز
5	محمد زكي فخرزي	75 / جيد	80 / جيد جداً
6	محمد لطفي لقمانشه	50 / ضعيف	65 / مقبول
7	صاحب الولدان	60 / مقبول	80 / جيد جداً
8	أحمد فطاني الحكيم	45 / ضعيف	65 / مقبول
9	سلطان جبريل	45 / ضعيف	60 / مقبول
10	عبد الرحمن الجفري	75 / جيد	80 / جيّد جداً

11	فتح الباري	80 / جيد جداً	85 / جيد جداً
12	محمد عثمان	65 / مقبول	75 / جيد
13	حيدار عمّار المنوّر	60 / مقبول	80 / جيد جداً
14	شكري	50 / ضعيف	55 / ضعيف
15	محمد مفتي	40 / ضعيف	60 / مقبول
16	أحمد زفان الحكم	60 / مقبول	70 / جيد
17	محمد توفيق	50 / ضعيف	58 / ضعيف
18	محمد زكى النفس	65 / مقبول	70 / جيد
19	فاضل نزار رمضان	60 / مقبول	70 / جيد
20	أحمد هادينشه	90 / ممتاز	100 / ممتاز
21	عرفان مولانا	75 / جيد	85 / جيد جداً
22	فرمانشه	80 / جيد جداً	95 / ممتاز
23	هري سوسانطا	60 / مقبول	65 / مقبول
24	نجم الدين	60 / مقبول	70 / جيد
25	رازي أحمد	45 / ضعيف	65 / مقبول
26	يوكا أردانا	60 / مقبول	70 / جيد

27	أرديانشه	50 / ضعيف	55 / ضعيف
28	محمد عاصف	55 / ضعيف	60 / مقبول
29	وحي هداية	70 / جيد	80 / جيد جداً
30	محمد رفقي	50 / ضعيف	70 / جيد
الجمــلة		**1860**	**2194**
المعــدل		**62.00**	**73.00**

وبالنظر إلى هذا الجدول يتضح بأنّ النتائج المحصولة من المجموعة التجريبيّة في الاختبار البعديّ تتخلّص كالآتي:

الرقم	الطبقات	مسافة حدود النتائج	عدد الطلّاب	بالنسبة المئويّة
1	ممتاز	100 – 90	3	10.00
2	جيد جداً	89.5 – 80	8	26.66
3	جيد	79.5 – 70	8	26.66
4	مقبول	69.5 – 60	8	26.66
5	ضعيف	59.5 – 0	3	10.00
الجملة			30	99.98

نتائج المجموعة الضابطة من الاختبار القبليّ والبعديّ

الرقم	أسماء الطلاب	الاختبار القبليّ	الاختبار البعديّ
1	محمد أدتيا مولانا	80 / جيد جداً	83 / جيد جداً
2	ألدي رحمن	65 / مقبول	69 / مقبول
3	محمد رفقي فردوس	55 / ضعيف	60 / مقبول
4	عمر جعفر	55 / ضعيف	50 / ضعيف
5	محمد فاروق	65 / مقبول	70 / جيد
6	عبد الله	70 / جيد	72 / جيد
7	أحمد زاهر	50 / ضعيف	55 / ضعيف
8	محمد هادي النور	45 / ضعيف	45 / ضعيف
9	رزقي رمضاني	65 / مقبول	67 / مقبول
10	أحمد عيسى	65 / مقبول	67 / مقبول
11	عبد الله ذكوان	70 / جيد	80 / جيد جداً
12	ياسر المؤمنين	55 / ضعيف	57 / ضعيف
13	محمد عزمي مولانا	60 / مقبول	60 / مقبول
14	روح المالك	50 / ضعيف	45 / ضعيف

15	محمد علي مرسي	60 / مقبول	65 / مقبول
16	ريان فؤادي	90 / ممتاز	95 / ممتاز
17	بكري	70 / جيد	75 / جيد
18	محمد حرزي	55 / ضعيف	50 / ضعيف
19	أحمد جيلاني	50 / ضعيف	50 / مقبول
20	محمد خير الأنام	60 / مقبول	65 / مقبول
21	لطفي الهندوان	45 / ضعيف	60 / مقبول
22	محمد أري فردوس	70 / جيد	70 / جيد
23	محمد بحر الأرياد	80 / جيد جداً	90 / ممتاز
24	طيب الأنام	50 / ضعيف	45 / ضعيف
25	رحمس أيدي	45 / ضعيف	50 / ضعيف
26	شفرزال	80 / جيد جداً	85 / جيد جداً
27	بيما أديا	60 / مقبول	60 / مقبول
28	شريف نور أحمد	65 / مقبول	60 / مقبول
29	وحي رمضان	50 / ضعيف	45 / ضعيف
30	محمد فاضل	50 / ضعيف	50 / ضعيف

الجمــلة	1830	1895
المعــدل	61.00	63.00

وبالنظر إلى هذا الجدول إتضح بأنّ النتائج المحصولة من المجموعة الضابطة في الاختبار البعديّ تتخلّص كالآتي:

الرقم	الطبقات	مسافة حدود النتائج	عدد الطلّاب	بالنسبة المئويّة
1	ممتاز	100 – 90	2	6.66
2	جيد جداً	89.5 – 80	3	10.00
3	جيد	79.5 – 70	4	13.33
4	مقبول	69.5 – 60	11	36.66
5	ضعيف	59.5 – 0	10	33.33
الجملة			30	99.98

وبالملاحظة التامة إلى الجداول السابقة اتضح للباحثين بأنّ كفاءة الطالب في مهارة القراءة من ناحية فهم القواعد النحويّة والتراكيب الإعرابية وفهم المقروء وترجمته بعد إجراء عملية التدريس باستخدام بطاقة الأسئلة النحويّة في المجموعة التجريبيّة ترتقي أكثر من من ارتقائها في المجموعة الضابطة؛ لأنّ النتائج المحصولة من الاختبار القبليّ والبعديّ تتفاوت كثيراً في المجموعة التجريبيّة، وهي من الاختبار القبليّ بالنسبة المئويّة **36.66** / **ضعيف** و **33.33** / **مقبول** ومن الاختبار

البعديّ **10.00 ضعيف** و **26.66 مقبول**. بينما كان تفاوت النتيجتين في المجموعة الضابطة قليلاً، وهي من الاختبار القبليّ **43.33 / ضعيف** و **30.00 / مقبول** ومن الاختبار البعديّ **33.33 / ضعيف** و **36.66 / مقبول**، فلا يوجد هناك فرق كبير بين النتائج المحصولة من القبليّ والبعديّ.

2. فعّالية استخدام بطاقة الأسئلة النحويّة في تنمية مهارة القراءة

وبعد الحصول على جميع النتائج الملحوظة في الجداول السابقة، فالباقي لابدّ أن يعقد الباحثان المقارنة بين النتائج المحصولة من الاختبار القبليّ والبعديّ في المجموعة التجريبيّة والضابطة، حتى يتضح ما مدى فعالية استخدام بطاقة الأسئلة النحويّة في تنمية مهارة القراءة لدى الطلّاب. وذلك كالآتي:

المجموعة التجريبيّة	القبليّ	البعديّ	المجموعة الضابطة	القبليّ	البعديّ
الجملة	**1860**	**2194**	**الجملة**	**1830**	**1895**
المعدل	**62.00**	**73.00**	**المعدل**	**61.00**	**63.00**

وما يلي هو الذي سيوضّح عدد الانحراف للمجموعتين:

الرقم	الفصل الضابط				الفصل التجريبيّ			
	Y_1	Y_2	(Y)	y^2	X_1	X_2	(X)	x2
1	80	83	3	9	70	80	10	100
2	65	69	4	16	55	69	4	16
3	55	60	5	25	65	75	10	100
4	55	50	5-	25	95	100	5	25
5	65	70	5	25	75	80	5	25

225	15	65	50	4	2	72	70	6
400	20	80	60	25	5	55	50	7
400	20	65	45	0	0	45	45	8
225	15	60	45	4	2	67	65	9
25	5	80	75	4	2	67	65	10
25	5	85	80	100	10	80	70	11
100	10	75	65	4	2	57	55	12
400	20	80	60	0	0	60	60	13
25	5	55	50	25	5–	45	50	14
400	20	60	40	25	5	65	60	15
100	10	70	60	25	5	95	90	16
64	8	58	50	25	5	75	70	17
25	5	70	65	25	5–	50	55	18
100	10	70	60	0	0	50	50	19
100	10	100	90	25	5	65	60	20
100	10	85	75	225	15	60	45	21
225	15	95	80	0	0	70	70	22
25	5	65	60	100	10	90	80	23
100	10	70	60	25	5–	45	50	24
400	20	65	45	25	5	50	45	25
100	10	70	60	25	5	85	80	26
25	5	55	50	0	0	60	60	27
25	5	60	55	25	5–	60	65	28
100	10	80	70	25	5–	45	50	29
400	20	70	50	0	0	50	50	30

المجموع	1830	1895	65	541	1860	2194	321	4380
المعدل	61.00	63.00			62.00	73.00		
N			$\sum y$	$\sum y^2$			$\sum x$	$\sum x^2$

قبل أن يعرض تحليل البيانات جدير بالباحثين في هذا المقام أن يقوما بذكر الرموز التي تتعلّق بالبيان حتى يكونا على دراية ووعاية، وهي كالآتي:

M_x = المقياس المعدليّ من المجموعة التجريبيّة

M_y = المقياس المعدليّ من المجموعة الضابطة

$\sum X2$ = العدد التنوّعيّ في كل النتائج من المجموعة التجريبيّة

$\sum Y2$ = العدد التنوّعيّ في كل النتائج من المجموعة الضابطة

N_x = عدد التلاميذ في المجموعة التجريبيّة

N_y = عدد التلاميذ في المجموعة الضابطة

فمن النتائج والبيانات الموجودة في الجدول السابق، تمكننا أن ندخلها إلى الرمز الإحصائيّ "اختبار ت" حتى نعرف الفرق بين نتائج المجموعتين، وتفاصيل ذلك كما يلي:

$$M_x = \frac{321}{30} = 10,7$$

$$\sum X^2 = \sum X^2 - \frac{(\sum x)2}{N}$$

$$= 4380 - \frac{(321)2}{30} = 3434,7$$

$$= 4380 - \frac{103041}{30}$$

$$= 3434,7 - 4380$$

$$= 946$$

$$M_y = \frac{65}{30} = 2,16$$

$$^{2}y\sum = \sum y^{2} - \frac{(\sum y)2}{N}$$

$$= \frac{(65)2}{30} = 140{,}83$$

$$= 541 - \frac{5929}{25}$$

$$= 140{,}83 - 541$$

$$= 400$$

$$t = \frac{Mx - My}{\sqrt{\left(\frac{\sum X2 + \sum Y2}{N_x + N_y - 2}\right)\left(\frac{1}{N_x} + \frac{1}{N_y}\right)}}$$

$$t = \frac{10{,}7 - 2{,}16}{\sqrt{\left(\frac{946 + 400}{30 + 30 - 2}\right)\left(\frac{1}{30} + \frac{1}{30}\right)}}$$

$$= \frac{8{,}54}{\sqrt{\left(\frac{1346}{58}\right)\left(\frac{2}{30}\right)}}$$

$$= \frac{8{,}54}{\sqrt{\frac{2692}{1740}}}$$

$$= \frac{8{,}54}{1{,}54}$$

$$t = \mathbf{5{,}54}$$

$$db. = (N_x + N_y - 2)$$

$$(30 + 30 - 2) = 58$$

$$t- = 2{,}66\ (\%\ 1\ /\ 0{,}01)$$

$$table = 3{,}46\ (\%\ 5\ /\ 0{,}05)$$

فمن تلك البيانات، يتضح بأن نتيجة « ت – الاحصائيّ / t-test » = **54،5** أكبر من نتيجة « ت – الجدوليّ / t-table » في المستوى المعنويّ 1% = **46،3** ، وأكبر من المستوى المعنويّ 5 % = **66،2** ، وهذا يعني أنّ فروض هذا البحث مقبولة، والحاصل أنّ استخدام بطاقة الأسئلة النحويّة يكون فعالاً في سبيل ترقية مهارة القراءة لدى طلّاب المستوى الأوّل الثانويّ بمعهد دار اللّغة والدّعوة بانقيل.

3. مناقشة نتائج البحث

بطاقة الأسئلة النحويّة من الوسائل التعليميّة المستحدثة لتعليم اللّغة العربيّة، فهي تعتبر من الوسائل المبرمجة لتنمية مهارة القراءة لدى الطلّاب؛ وهي التي تتضمّن على أسئلة رئيسيّة تتعلّق بالقواعد النحويّة، والتي تتطلب إجاباتها من الطلاب. والغرض من إعداد هذه الأسئلة هو تحليل بعض الكلمات من خلال النصوص المقروءة حسب موقعها الإعرابيّ، وذلك ليكون تمريناً للطلّاب وتعويداً لهم على تطبيق القواعد التي قد استفادوها من دروسهم لمادة علم النحو. فكما يطالب التلميذ بإجابة كلّ سؤال من تلك الأسئلة، يلتزم المدرّس بإعطاء النتيجة المناسبة لتلك الأجوبة داخل الخانات المعيّنة. فبالطبع هذه البطاقة اتخذها المدرّس لمعرفة كفاءة الطلاب في تطبيق القواعد النحويّة على النصوص المقروءة، ومعرفة الفروق الفرديّة بينهم، وأهمّ من ذلك تحديد النقطة الضعيفة من كلّ طالب، حتى يمكن المدرّس فيما بعدُ التركيز في إصلاح تلك النّقطة، فبذلك سوف ترتقي مهارته في القراءة.

ومن خلال النتائج التي أخذت من كلّ مرّة من مرّات اللّقاء، اكتشفت كفاءة كلّ طالب في القراءة وفهم المقروء، وتظهر الفروق الفرديّة بين الطلّاب. فوظيفة المدرّس حينئذ التركيز في إصلاح النقطة الضعيفة من كلّ طالب، حتى يتبيّن أمام المدرّس تطوّر مهارته بعد مرور اللّقاءات. وبعد القيام بالاختبار القبليّ والبعديّ وتحليلها، يتضح بأنّ استخدام هذه الوسيلة التعليمية يكون فعالاً في

سبيل ترقية مهارة القراءة لدى طلّاب المستوى الأوّل الثانويّ بمعهد دار اللّغة والدّعوة بانقيل.

واعتمادا على النتائج المحصولة أكد الباحثان أن هذه الوسيلة التعليميّة ذات أهمّية كبيرة في تنفيذ عمليّة التدريس توضيحاً وتبسيطاً وترغيباً للطلّاب، فلذلك ينبغي الاهتمام بها حتى وصل المدرس بأقصر وقت ممكن إلى الأهداف الأسمى في التدريس. كما قال عبد العليم إبراهيم أن أهمية الوسائل التعليمية في أنها تستطيع أن تشجّع الطلبة وترفع همّتهم في التعليم وتقوي المعلومات في أذهانهم وتجعل عملية التعليم والتعلم حية.[10] وكذلك قال حسين حمدي أن الوسائل التعليمية تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة وتزويد المفاهيم عند الطلبة ونحوها من الأمور التعليمية.[11] إن الوسيلة التعليمية تستطيع أن ترفع أنشطة الطلبة في عملية التعليم والتعلّم مع إكمال النجاح في نتائجها.

الخلاصة

وبعد تنفيذ جميع مراحل عمليّة البحث بتمامها، من الجمع والعرض والتحليل، حان وقت استنتاج الباحثين من البيانات المذكورة سابقاً نتائج مهمّة استجواباً عن أسئلة بحثهما، وهي التي تتحدّد على السؤالين الرئيسيّين، أوّلاً عما يتعلّق بكيفية استخدام بطاقة الأسئلة النحويّة، وثانياً عن مدى فعّاليتها في تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب:

1. تجري عمليّة التدريس باستخدام بطاقة الأسئلة النحويّة في الفصل التجريبيّ (الأوّل الثانويّ « أ »): أوّلاً، بمطالبة كل واحد من الطلّاب بقراءة بعض القضايا المعيّنة من الكتاب المقرّر. وثانياً، اختيار بعض الكلمات من خلال النصوص المقروءة مثلاً من كلّ طالب ثلاث كلمات مختلفة؛ لتكون مواداً للأسئلة المبرمجة في البطاقة، وذلك على حسب الأخطاء الواقعة أو الكلمات الصعبة أو النقطة الضعيفة من خلال النتائج المحدّدة سابقاً. وثالثاً، تحديد النتائج ووضعها داخل الخانات المعدّة في البطاقة، وذلك على حسب إجابات الطالب عن الأسئلة الموجهة إليه، سواء كانت متعلّقة بالقواعد الإعرابيّة أو بفهم المضمون وترجمته.

---

[10]عبد العليم إبراهيم، ، *الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، (: ،)، ص.* (المصر: دار المعارف، 1962.(

[11]حسين حمدي، ، *وسائل الإتصال والتكنولوجي، (: ، 2001)،* (كويت: الاداب والتربية بجامعة كويت.(,

2. ومن البيانات والنتائج المستحصلة من الاختبار القبليّ والبعديّ وتحليلها، يتضح بأنّ نتيجة « ت – الاحصائيّ / t-test » = **54،5** أكبر من نتيجة « ت – الجدوليّ / t-table » في المستوى المعنويّ 1% = **46،3** ، وأكبر من المستوى المعنويّ 5 % = **66،2** ، وهذا يعني أنّ فروض هذا البحث مقبولة، والحاصل أنّ استخدام بطاقة الأسئلة النحويّة يكون فعالاً في سبيل ترقية مهارة القراءة لدى طلّاب المستوى الأوّل الثانويّ بمعهد دار اللّغة والدّعوة راجي بانقيل.

المراجع

Anas Sudijono. *Anas Sudijono, Pengantar Statistik Pendidikan, (, ,), Cet. 27,*. Depok: Rajawali Pers, 2018.

Sukardi,. *Metodologi Penelitian Pendidikan Kompetensi Dan Praktiknya, (,), Cet. IV, Hlm.* Jakarta: Bumi Aksara, 2007.

الحافظ عبد الرحيم الشيخ. ، *تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (، عالم الكتب الحديث، 2013م)، ص.* د–هـ . الأردن ,

تعقد عملية المقابلة وبعض الطلبة في تاريخ، *2023*.

حسين حمدي. ، *وسائل الإتصال والتكنولوجي، (: ، 2001)*، . كويت: الاداب والتربية بجامعة كويت ,

راتب قاسم عاشور ومحمد فخري مقدادي. ، *المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها، (، ،)* . عمان: دار المسيرة، *2013*.

رشدي أحمد طعيمة. ، *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (، ،*. مكة المكرمة: جامعة أم القرى معهد اللغة العربية.,

عبد العليم إبراهيم. ، *الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، (: ،)، ص.* المصر: دار المعارف، *1962*.

عماد مجيد علي. ، *اللغة العربية مفهومات وقيم، (، ، م)، ص 167*. العراق: مجلة الأدب

جامعة كركوك، *2016*.

محمود كامل ناقة ورشدي أحمد طعيمة. ، *طرائق تدريس اللغة العربيّة لغير الناطقين بها*، (، ، م)،ص *9-10* . الرباط المملكة المغربية: إيسيسكو، *2003*.

يعقد الاختبار القبلي لمدّة 45 دقائق، 2023.